الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

تسلمت نظيرا منها
بتاريخ 2013/08/27
للشركة تونيزيانا

القرار : عـــ45ـــدد

تاريخ القـــرار: 26 أوت 2013

قـــــــــــرار

بتـــاريخ 26 أوت 2013، أصـــدر رئـــيس الهيئـــة الوطنيـــة للاتصـــالات القـــرار عـــ45ـــدد في مـــادة التدابير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين :

المدعيـــة: شـــركة "تونيزيانـــا "في شـــخص ممثلـــها القـــانوني المعـــين مقـــره الاجتمـــاعي بحـــدائق البحيرة- ضـفاف البحيرة 2 تونس 1053.

من جهـــة

المدعى عليهـــا: شـــركة "اتصـــالات تـــونس" في شـــخص ممثلـــها القـــانوني الكـــائن مقـــره الاجتمـــاعي بحـــدائق البحيرة- ضفاف البحيرة 2 تونس 1053.

من جهـــة أخرى

بعـــد الإطـــلاع علـــى مجلـــة الاتصـــالات الصـــادرة بمقتضـــى القـــانون عـــ01ـــدد لســـنة 2001 المـــؤرخ في 15 جـــانفي 2001، المـــنقح والمـــتمم بالقـــانون عـــ46ـــدد لســـنة 2002 المـــؤرخ في 7 مـــاي 2002 وبالقـــانون عـــ01ـــدد لســـنة 2008 المـــؤرخ في 8 جـــانفي 2008 وبالقـــانون عـــ10ـــدد لســـنة 2013 المـــؤرخ في 12 افريـــل 2013.

وبعـــد الاطـــلاع علـــى الأمـــر عـــ3026ـــدد لســـنة 2008 المـــؤرخ في 15 ســـبتمبر 2008 والمتعلـــق بضـــبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ.

Adresse : Rue Echabia (Ex : 8003) Montplaisir 1073 Tunis
Tél. : (+216) 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658
Fax : (+216) 71 909 435 - 71 904 811
E-mail : contact@intt.tn

www.intt.tn
M.fiscal : 831285C / A / M / 000

العنوان : نهج الشابية ـ مونبليزير ـ 1073 تونس
الهاتف : 71 900 868 - 71 901 526 - 71 902 658 (216+)
الفاكس : 71 909 435 - 71 904 811 (216+)
البريد الالكتروني : contact@intt.tn

وبعد الاطلاع على المبادئ التوجيهية المتعلقة بترويج عروض الخدمات بالتفصيل من طرف مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات والصادرة بمقتضى قرار الهيئة عـ15ـدد بتاريخ 14 أفريل 2011 المنقح بالقرار عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "تونيزيانا" بتاريخ 20 أوت 2013 والمتضمن طلبها اتخاذ تدابير وقتية تقضي بالتدخل الفوري والعاجل لإيقاف ترويج العرض التجاري المسمّى «Mobile Blue Tout illimité vers TT » وسحبه حالاً من السوق إلى أن يتم البت نهائيا في الدعوى الأصلية المنشورة أمام الهيئة الوطنية للاتصالات.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف، أن "تونيزيانا" كانت قد تقدمت بتاريخ 20 أوت 2013 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد شركة " اتصالات تونس" سجلت بدفاترها تحت عـ86ـدد وتضمنت تظلمها من العرض التجاري « les forfaits mobiles » الذي أقدمت المدعى عليها على تسويقه والمتمثل في تمكين مشتركيها من باقة من العروض تتضمن خاصة العرض«Mobile Blue Tout illimité vers TT » والذي يخول لحرفائها إجراء مكالمات لا محدودة ودون سقف نحو شبكة "اتصالات تونس" والتمتع بخدمات الانترنات من الجيل الثالث اللامحدودة مقابل مبلغ جزافي يقدر بمائة دينار مؤكدة مخالفة هذا العرض لقواعد المنافسة الشريفة ولقرار الهيئة الوطنية للاتصالات عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 الضابط للحدّالادنى لتعريفة الهاتف الجوال ARPM، وطلبت بناءا على ذلك الزام شركة "اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني باحترام قرارات الهيئة المتعلقة بالعروض التجارية والالتزام بالأحكام التشريعية والترتيبية المتعلقة بتسويق العروض التجارية .

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت " تونيزيانا" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تعمد" اتصالات تونس" خرق قواعد المنافسة ومخالفة المبادئ التوجيهية المنظمة للعروض التجارية من خلال تسويقها للعرض التجاري « les forfaits mobiles » والذي تضع بموجبه على ذمة حرفائها باقة من العروض من بينها خاصة عرض «Mobile Blue Tout illimité vers TT » الذي يخول للمشتركين به إجراء مكالمات لا محدودة دون سقف نحو أرقام الهاتف التابعة لاتصالات تونس والتمتع بخدمات الانترنات من الجيل الثالث بشكل غير محدود مقابل مبلغ جزافي يقدر بمائة دينار مؤكدة أن الصبغة الشاملة والمستمرة للعرض ستؤول، إلى

البيع بالخسارة الامر الذي سيلحق بها، حسب دعواها، أضرارا يستحيل تداركها في ظل عجزها عن تقديم عروض مضاهية لذلك العرض.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها نسخة من مطبوعة إشهارية تم استخراجها من الموقع الالكتروني للمدعى عليها تضمنت وصفا للخصائص التجارية للعرض المتظلم منه.

وحيث انتهت الشركة المدعية إلى طلب اتخاذ تدابير وقتية حمائية تتمثل في إلزام " اتصالات تونس" بإيقاف ترويج العرض موضوع الدعوى فورا وسحبه حالا من السوق إلى أن يتم الفصل في أصل النزاع موضوع القضية المنشورة أمام الهيئة تحت عـ86ـدد.

في الطلبات :

حيث يهدف المطلب الماثل إلى استصدار قرار تحفظي استعجالي يقضي بإلزام "اتصالات تونس" بالايقاف الفوري لترويج العرض موضوع النزاع وسحبه حالاً من السوق.

وحيث اتضح أن المدعى عليها تولت تسويق باقة من العروض التجارية تحت اسم « les forfaits mobiles » وضعت بموجبها على ذمة حرفائها مجموعة من عروض الهاتف الجوال من بينها العرض المسمّى« Mobile Blue Tout illimité vers TT » الذي يخوّل لحرفائها التمتع بالعديد من الامتيازات المتمثلة في امكانية اجراء مكالمات لا محدودة في اتجاه أرقام الهاتف التابعة لشبكة اتصالات تونس وارسال ارساليات قصيرة وارساليات متعددة الوسائط نحو نفس الشبكة إلى جانب التمتع بخدمات الانترنات من الجيل الثالث بدون سقف مقابل دفع مبلغ جزافي يقدر بـ100 دينارا .

وحيث ضبط الفصل 3(أ) من الأمر عدد 3026 لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بالشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ وكذلك مقتضيات قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 15 المؤرخ 14 أفريل 2011 المنقح بالقرار عـ159ـدد المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 الالتزامات المحمولة على المشغلين في مادة العروض التجارية وخاصة تلك المتعلقة بوجوب عرض مشاريع الخدمات والعروض التي يعتزمون ترويجها مسبقا على الهيئة و الحصول وجوبا على موافقتها قبل الشروع في تسويقها.

وحيث ثبت بعد الاطلاع على المراسلات المتبادلة بين الهيئة والمدعى عليها، أن "اتصالات تونس" كانت قد تقدمت إلى الهيئة، طبقا لمقتضيات الفصل 3 (أ) من الأمر عـ3026ـدد المشار إليه آنفا، بمطلب قصد السماح لها بتسويق عرض تجاري يخوّل لمشتركيها في الهاتف الجوال التمتع بعرض جزافي يمكنهم من العديد من الامتيازات والتحفيزات المتمثلة في إجراء مكالمات لا محدودة نحو أرقام الهاتف التابعة لاتصالات تونس والتمتع بخدمات الانترنات من الجيل الثالث اللامحدودة وارسال ارساليات قصيرة وارساليات متعددة الوسائط لا محدودة في اتجاه شبكة اتصالات تونس مقابل دفع مبلغ جزافي يقدر 100 دينارا وبتعريفة تساوي 90 مليما باعتبار الاداءات داخل العرض الجزافي و 130 مليما باعتبار الأداءات خارج العرض الجزافي.

وحيث أحيل مشروع العرض على المصالح المختصة بالهيئة للدراسة وفقا للإجراءات الجاري بها العمل وتمت الموافقة عليه والسماح لاتصالات تونس بترويجه وذلك بموجب قرار الهيئة عـ38ـدد/2013 الصادر بتاريخ 12 مارس 2013.

وحيث طلبت "اتصالات تونس" بموجب مراسلتها المؤرخة في 5 أفريل 2013 من الهيئة الإذن لها بإجراء تعديل على العرض المشار إليه أعلاه يتمثل في تغيير تعريفة الدقيقة خارج العرض الجزائي من 130 مليما إلى 90 مليما .

وحيث منحت الهيئة موافقتها لاتصالات تونس لإجراء التعديل التعريفي آنف الذكر بموجب قرارها عـ67ـدد/2013 المؤرخ في 11 أفريل 2013.

وحيث يستنتج مما سبق أن المدعى عليها تقيّدت، عند ترويجها للعرض محل النزاع، بالإجراءات والصيغ المنظمة للعروض التجارية وحصلت على موافقة الهيئة قبل الشروع في تسويقه.

وحيث وطالما استجاب ترويج العرض التجاري للمتطلبات القانونية المنظمة لمادة العروض التجارية وكان محل موافقة من طرف الهيئة الوطنية للاتصالات، فإن طلب إيقافه وسحبه من السوق يكون في غير طريقه واتجه تفريعا على ذلك رفضه.

ولـــهذه الأسبـــاب

وعملا بأحكام الفصل **73** من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن كمال السعداوي، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

كمال السعداوي

عملا بالفصل 75 من مجلة الإتصالات
يفوض رئيس الهيئة الوطنية للإتصالات
الممضاة التفويضية حسب هذا القرار

الإمضاء
رئيس الهيئة الوطنية للإتصالات